

50 | شرح أرجوزة في التوحيد - فضيلة الشيخ د. عبد الله بن

صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا تتمه لشرح كتاب شرح اجهزة التوحيد - [00:00:00](#)

لي العلامة الشيخ اسحاق ابن عبد الرحمن ابن حسن رحمة الله عليهم جميعا وقد وقفنا فيه على كم رقمك يا شيخ؟ البيت الثامن والسبعين. قال رحمه الله لا تحسب الايمان في - [00:00:38](#)

من القلب من دون اعمال كانه ضعف الصوت شوية. كان الصوت اضعف من قبل الصلاة الا تحسب الايمان فعل القلب. كذا هنا يعني قلنا انه ان الناظم رحمه الله يشير الى ان الامام - [00:00:58](#)

يبنى على اصلين الاصل الاول التصديق. بما اخبر الله تبارك وتعالى به عن نفسه وذاته العلية وما اخبر به مما امر به من الافعال من الاوامر والزواجن وايضا هذا يستلزم الاصل الاخر وهو ان يتحرك البدن بالافعال والاقوال الظاهرة التي تظهر على المصدق والمحب - [00:01:18](#)

اذا كان صادقا آثم قال الناظم رحمه الله آ بعد ذلك يعني الى يعني كما قلنا هذه كلها بدأ الشيخ رحمه الله يعني يعني بدأ رحمه الله يعني يبين مسألة الايمان. فهنا في قوله في فيطلق الاسلام في مواضع ويقصد العموم - [00:01:48](#)

عند السامعي هذا هنا الان بدأ الناظم رحمه الله يشير الى اختياره الى اختياره في مسألة الايمان والاسلام وهما وهو انهما اذا اجتمعن افترقا واذا افترقا اجتمعا. ويشير الى ان هذا قول اهل العلم او كبار اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:02:18](#)

وهذا يشير الى ان انهما حين الاجتماع يعني اذا اجتمع الايمان والاسلام يفسر الان بالاعمال الظاهرة والايمان بالاعمال الباطنة كما في حديث جبريل. واذا افترقا شمل هذا وهذا شمل الاعمال - [00:02:38](#)

والناظم بعد ذلك يشير في قوله وعند اسلامك اه وعندهم اسلامك الحقيقي وعندهم اسلامك الحقيقي مرادف للايمان بالتحقيق ذكر يعني قبله هما سواء عند اهل الحفظ والخلف في من باب النزاع اللفظي يعني انه لا يترتب كما ذكرت - [00:02:58](#)

يعني كبير شيء في هذه المسألة. الا انه يشير الى ان يعني الذين قالوا بان الاسلام والايمان معناهما واحد كالثوري والبخاري عندهم هذا لا فرق يقول الناظم رحمه الله كما علق بخطه على هذه المنظومة يعني - [00:03:28](#)

بان هؤلاء الائمة كان لهم ادلة في هذا. وقوله قوله يعني يعني في هذا يعني البخاري رحمه الله كما ذكرت لكم هذا يعني مذهبه ان الاسلام والايمان بمعنى واحد وذكر الناظم رحمه الله البخاري في مسألة التفريق - [00:03:48](#)

قلنا ان هذا يشبه والله اعلم ان يكون له شيء يدل على هذا المعنى. ثم قال الناظم رحمه الله في بيان ان الاعمال جزء من الايمان بل هي ركن فيه وهذا خلاف قول المرجئة - [00:04:08](#)

المرجئة لا يرون ان اعمال اصلا تدخل في مسمى الامام. وهنا انبه الى خطأ يقع فيه بعض يعني من يعني نتابع السلف الصالح ان بعض الناس اخذ كلمة كلامية وهي ان الاعمال - [00:04:28](#)

شرط شرط كمال او شرط صحة في الايمان. والحقيقة ان هذا القول هذا يعني ليس تعبيرا عن السلف هذا التعبير خطأ. انما يعبر به وامثاله اهل الكلام. لان الشرط كما تعرفون خارج الماهية خارج - [00:04:48](#)

شيء الان دخول الوقت هل هو من الصلاة في الصلاة؟ هو شرط خارجها. وهكذا الطهارة خارجها فكيف جعلت الاعمال خارجة عن الايمان؟ هذا تعبير كلامي. التعبير الصحيح ان نقول ان الاعمال ركن في الايمان - [00:05:08](#)

لانه عند كثير من اهل العلم الفرق بين الشرط والركن ان الشرط خارج الماهية والركن داخل الماهية على طريقتهم طريقة الاصول فالطريقة هذي السلف ما قالوا لا ركن ولا ما ركن انما قالوا هي من الايمان. وقالوا اصل في الايمان يعني يقصدون انها ركن. لكن -

[00:05:28](#)

يعبر بكلمة ركن والا السلف ما يعرفون كلمة ركن واشبه هذه التعبيرات. ولكن مقصودهم هذا على الطريقة يعني مؤخر ااصطلاحية. ثم بين الناظم رحمه الله يعني شبهة المرجئة في اخراج العمل عن مسمى الايمان. في ان الايمان شيء - [00:05:48](#)

اذا زال بعضه زال كله. وهذا القول المخترع المبتدع لو تتبععت عامة نصوص الشريعة في كل شيء منها تتحدث عن الايمان رد عليه. حتى في احاديثه الاداب انظروا مثلا الى - [00:06:08](#)

الحديث الصحيح في قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر شعب الايمان قال الايمان بضع وسبعون او ستون شعبة ما اعلاها قول لا اله الا الله لاحظوا كلمة قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذي عن الطريق امانة - [00:06:28](#)

قول ولا فعل؟ فعل فعل فجمع بين القول وبين الفعل. وهكذا كل نصوص الشريعة. تجدها تبين هذا وهذا الايمان بلا شك هو قول وعمل. وهو رد على مثل هؤلاء. ثم ذكر الناظم رحمه الله شيئا مهما - [00:06:48](#)

وهو ان السلف الماظمين رحمه الله سكتوا عن هذه المسألة في اول امرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبداية عصر التابعين ما كانوا يتكلمون يعني عندهم في مسألة الايمان والعمل ولا ولا خاضوا في ذلك - [00:07:08](#)

لانه عندهم من امن بقلبه وصدق وعمل صالحا سكتوا عنه ولا تحتاج الى ذلك. العلم كما قال بعض السلف نقطة كبرها الجاهلية. يعني ايه العلم كان عندهم ان تسمع لكلام الله عز وجل وتطيل وتعمل صالحا وانتهى الموضوع. هذا يا اخي ينتهي. لكن - [00:07:28](#)

هذه القضايا ونقروا فيها وهذا معنى قول المصنف وانما الاخلاق عنهم نكتوا يعني قاموا ينكتون عن هذه الاشياء حتى دخلوا في اشياء من الكلاميات واكثر الكلام وقل العمل. وهذا الذي حصل. كلما ازداد الناس ما يسمى - [00:07:48](#)

ما يسمونه علما كلما قل عمل ولهذا تجد الرجل العامي المخبت صاحب الختمات كتاب الله والمتعب والمتألق صاحب الصيام والقيام احسن من كثير. من طلبة العلم الذين ينشغلون اوقاتهم الليل - [00:08:08](#)

في مسائل نصفها نصف هالمسائل ذي ما لها اثر. ونصفها تنقيح الحقيقة ليست مما يقرب الى الله تبارك وتعالى. وهذا بكل اسف تجده اليوم مائل في كثير من طلبة العلم. في البحث عن هذه المسائل. هذا من طلبة العلم - [00:08:28](#)

الذين محبين لله ورسوله واتباع السلف. اما غير المحبين لله ورسوله من الذين ذهبت بهم المذاهب البدعية في كل مكان فهذا اولي واولى. يعني في البعد. ثم ذكر الناظم رحمه الله - [00:08:48](#)

يعني شيئا مهما في هذا الباب. وهو يعني في قوله هنا فكان اسلام من التسبيح بالظاهر احتاج الى التقسيم الى اخره. يشير الناظم رحمه الله الى ان بين الاسلام والايمان يعني عموما من جهة وخصوصا من جهة - [00:09:08](#)

ثم يفرغ على ذلك مسألة مهمة. اشترت اليها سابقا واعيدها الان للاهمية. وهي ان من فروع ذلك الذي بحثه ائمة السلف هو اشتراك النفاق مع الايمان. كيف يشترك الايمان مع النفاق؟ الان اهل الايمان في بلد - [00:09:28](#)

مممكن يوجد بينهم اهل نفاق؟ نعم. في المدينة قلنا لكم. في المدينة فيها ناس من اخبت المنافقين في زمنهم. قال الله تبارك ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلموا نحن نعلمهم سنؤدبهم مرتين هؤلاء الناس. طيب هؤلاء الناس كيف يشتركون مع اهل الايمان -

[00:09:48](#)

ها في اصل المسمى. في اصل المسمى. قال طيب هذا انسان عليم النفاق يا شيخ. ليش ما تقيم عليه حد الله عز وجل ها؟ هذا ما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم؟ قيل له يا رسول الله الا نقتلهم؟ قال اني نهيت عن قتل المصلين. اليس كذلك - [00:10:08](#)

مع انه معلوم النفاق. قال والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم. ومعلوم ما الذي تولى كبره بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:28

يريد ان يضع نظام في الدولة ونظام في آآ نظام اجتماعي للناس ونظام شرعي وهو ان من شهد ان لا اله وصى وصام يترك. كونه منافق غير منافق التوقي مطلوب. لكن يجب على الانسان ان يحذر هؤلاء. كما - 00:10:38

الله عز وجل واحذرهم بعد ذلك يقر على ما يقر عليه ان ظهر لها شيء يعني من من ذلك من ردة ولا اظهر شيئا من مخالفة الشريعة او او فعل الفواحش او شيء من ذلك اقيم عليه كتاب الله في هذا - 00:10:58

وهنا يعني في قوله رحمه الله قل فاسق بفعل الكبيرة الناظب رحمه الله الى مسألتين في الاعتقاد. الاولى ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كما هو يعني قول جمهور السلف قد كان حكي عن - 00:11:18

بعضهم ان الايمان يعني ينقص لكن ما يزيد. حكي عن لكن الذي عليه عمل السلف ان الايمان يزيد وينقص لا يترتب عليها شيئا حتى الذين يقولون بهذا بعض السلف لا يترتب عليها شيء لانه كناية عملية هم يعني - 00:11:38

يعني مقرون باصل الايمان. ثم بين الناظم رحمه الله وظاهر الاعمال قل اسلام ينبه هنا رحمه الله ويؤكد على مسألة مهمة جدا التي سبقت وكررها رحمه الله ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا واذا اجتمعا واذا افترقا اجتمعا - 00:11:58

وكما يبين رحمه الله في حديث عبد القيس وفد عبد القيس من ربيعة في الجزيرة شرق الجزيرة العربية في منطقة الاحساء وما حولها لما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرين مسلمين بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم شيئا مهما مع ان - 00:12:18

هؤلاء الناس جاء اسلموا في يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك بين لهم هذه هذا اصل الايمان وهو قال لهم لما قال لما سألوه عن الايمان قال لهم اتدرون ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لاحظ انه فسر الايمان - 00:12:38

قال اتدرون ما الايمان بالله؟ ثم قال لهم الشهادتين التي تسمى عند العلماء الكلمة اذا قيل الكلمة وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وان تعطوا وفي رواية وان تؤدوا - 00:12:58

الخمس مما غد فهذه اقامة الصلاة والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخمس هذي قول ولا فعل؟ فعل. فدخلت في اسم في اسم الايمان. وهكذا كل نصوص الشريعة لو تتبع تجد ان الاعمال في الايمان وان من اخرج الاعمال عن مسمى الايمان اما جاهل يعني يعني لم -

00:13:18

يدري في النصوص الشرعية على وجهها او انسان وقع في زلة لا يدري ما هي او ان هذا الانسان يريد ان يفتح باب للشر والمنكر كما فعلت الجهمية. وجدت الجهمية ان يعني اناس دخلوا في كل هذه الابواب - 00:13:48

افساد الدين. واختلف السلف في تكفير هؤلاء. وكان كثير من السلف يكفرون ما عندهم دون القطع بتكفير معين من واحد منهم. لكن ما في شك ان هذه الافعال التي هي كفر بالله تبارك وتعالى هي يعني عند - 00:14:08

اي عند السلف يعني مقرون بانها كفر وان الذي حصل منهم كفر. ثم قال الناظم رحمه الله في قوله فاعتبرن يعني ان الايمان اذا اجتمع والاسلام واقترن شمل هذا الاعمال الظاهرة وشمل هذا - 00:14:28

ثم آآ هنا في القصيدة قوله اما نفاق العمل المخفف فان ايمانا به لا ينتهي. هذا البيت عدله الناظم بخطه رحمه الله الى حاشا نفاق عمل الاركان فانه لا ينفي للايمان وقد سبق يعني شرح هذا البيت - 00:14:48

ثم قال الناظم رحمه الله وما اتى يعني الحديث الذي فيه يعني لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن هذا يعني الاحتجاج الذي احتج به الخوارج ومن سواهم في تكفير مرتكب الكبيرة - 00:15:08

من الدين بالكلية نسأل الله العافية. هذا القول جر على المسلمين بلاء كثير من القتل. فاذا رأيتم انسانا يذبح المسلمين ذبحا من هؤلاء اهل البدع فاعلموا انه يستبيح دماءهم لاجل هذا. لاجل فعل الكبير. ولو اننا كفرنا بفعل - 00:15:28

كبيرة كم يكون عندنا من المسلمين؟ الذين يفعلون كبيرة كم تتوقعون؟ ها؟ ربما فعل كثير من ارحم الناس بالخلق هم اهل السنة والجماعة. لان طوائف البدعة يكفرون. اما اهل السنة يقولون لا - 00:15:48

هو مؤمن بايمانه معناه اصل الايمان ولكن فاعل لهذه الكبيرة. ومجرم بهذه الكبيرة لا شك ان هذا يعني من الخطأ الجسيم. هذا رد

عليه المصنف كما قلنا ان الناظم رحمه الله في حديث ابي ذر رضي الله عنه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات من امتي -

00:16:08

لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قال ابو ذر قز يا رسول الله وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق. فكررها عليه ثلاثا. في رواية مرتين وقوله رحمه الله قول من مرق فيه اشارة الى يعني ذكر للخوارج حين قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين كما يمر سهم من الرميد - 00:16:28

ثم ذكر الناظم رحمه الله قال وقال قوم يلزم التباير قالوا لان فيه نص ظاهر هذا بعد ان ذكر الناظم رحمه الله والله اختلاف السلف اشار الى القول الثاني وهو قول جمهور السلف بانهما متبايران. كما ذكرنا فذهب بعض السلف الى ان الاسلام - 00:16:48 الذي هو الكلمة والايمان هو العمل. اللي هو الشهادتين كما قلنا سابقا وايضا ذهب بعض السلف الى ان الاسلام هو الظاهرة والايمان هو الاعمال الباطنة. وذهبوا الى هذا لحديث يعني سيذكره يعني سيشير اليه المصنف رحمه الله - 00:17:08 حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. ثم ذكر الناظم قال ففي صحيح مسلم او مسلم. في رواية البخاري الذي هو حديث سعد يعني يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني قسم آآ قسم - 00:17:28

الغنائم قلت يا رسول الله اعط فلانا يعني مالك ما اعطيت فلان من القسم الذي قسمته على الناس فان فانه مؤمن. في رواية قال فاني اراه مؤمنا يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم - 00:17:48 قال فاخذني ما اخذ. يعني جلس قليلا ثم تنبه. قلت يا رسول الله لم تعطي تعطي فلان؟ كررها. قال لها النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم. هو يقول او مؤمن هو النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا او مسلم. هذا فيه دلالة صريحة على ان الاسلام هنا غير الايمان -

00:18:08

الاسلام غير الايمان. والله تبارك وتعالى كما قلنا في قصة الاعراب قال قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. وكذلك اية الذاريات اخوتنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. ثم يعني ذكر الناظم رحمه الله - 00:18:28 اية الاعراب وقد تكلمنا عنها. يعني سابقا. نعم اه بعدها قال المصنف رحمه الله يعني من اجل ذا قد قال بالعموم وبالخصوص حافظ العلوم اللي هو شيخ الاسلام تيمية سبق يعني ان كلا ان - 00:18:48

تكلمنا على ان شيخ الاسلام يرى ان بينهما عموم وخصوص من وجه. الذي هي نفس الكلمة السابقة وهي ان انه اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا. ثم قال رحمه الله فكل من امن فهو المسلم من غير عكس والله اعظم - 00:19:08

وهو سبق لنا رحمه الله يعني انه يعني رحمه الله رحمة واسعة يعني قد قال ان هذه المسألة لفظية يعني ما ينبني عليها تبين شيء يعني فكل مسلم مؤمن فهو مسلم ولكن ليس كل مسلم يكون مؤمنا كما دلت عليه - 00:19:28

الاحاديث السابقة كما في حديث سعد هذا الذي هو يقول له يا رسول الله مؤمن والنبي صلى الله عليه وسلم يقول او مسلم. للتنبيه على ان اناسا من المسلمين - 00:19:48

وصف الاسلام واناسا لا يستحقون وصف الايمان. في ناس من المصلين لا يستحقون وصف الايمان لان هذا اعلى. ولكن كلهم في دائرة الاسلام بلا شك. نعم. احسن الله اليكم. قالوا رحمه الله فاصبر في الاسماء والصفات - 00:19:58

واعقاداتها على ما يليق بالله تعالى من غير تأويل يفضي الى تعطيل. او تكييف يفضي الى تمثيل. قال وفوض الامور اخلاصا الى من قد تعالى عن سمي وعلى علو قدر وعلو الذات سبحانه ربك من الصفات. منزه عما يقول - 00:20:18

مكابر المنقول والمعقول مكذب القرآن والرسول. فكل من اول في صفاتي من غير ما علم ولا اثبات. فقد تعدى ان صفات الكامل كذاته في النفي للمماثل. وكلها تحتل التأويل ان لم تصنها حاذر التبديل. اسمعها النبي منا البدوي. والحضري المدني والقروي - 00:20:38

ولم يقل ان ها؟ والحضرية ايش؟ المدنية. والحظري المدني والقروي حتى ما ينكسر البيت احسن الله اليكم اسمعها النبي منا البدوي والحضري المدني والقروي ولم يقل ان اعتقاد ظاهري منها ضلال فاطلبوا من ماهر. قد كابر المولى وقال جهلا عقولنا بالتابع اولى.

00:21:08 ايعلم -

هذا من اجمل ما في القصيدة. اسمعوا هذا البيت نعم. اعلم العلاف والفارابي صوابها ويجهل الصحابي هذا من الطعن على الرسول. اوصيك يا سني بالمنقول اما ترى اختلاف اهل العقل فيه وحسن ما - [00:21:38](#)

مؤمنا بجملة الاوصاف وذا الجدل احذره لا تصافي. فمالك من داره قد اخرج مجادلا يبغيه ابغي الامر عوجا. ابغي الامور عوجا. فمالك من داره قد اخرج مجادلا يبغي الامور عوجا - [00:21:58](#)

كما قال فدرج على ما قد نجاه السلف هذا يشتهي لابن الجزري في الطيبة بيت ابن الجزري فكن على سبيل نهج السلف في مجمع عليه او مختلف. هذا بيت عظيم. يعني حتى في الخلاف كن على طريقتهم. لا تحدث - [00:22:18](#)

جديدا لم يقله احد قبلك كما قال الامام احمد رحمه الله لا تقل في مسألة ليس لك فيها امام يعني سابق نعم احسن الله اليكم ما فيه تفريط ولا افراط كن وسطا يا حبذا الاوساط. والكيف ممنوع ذلك التمثيل وحاذر الجحود والتعطيل - [00:22:38](#)

ونزه الباري عن الحلول والاتحاد واقض للمنقول ولا تطع ائمة الضلال بجاحد معطل فجاحدوا الصفات عبد العدم فجاحدوا الصفات عبد العدم للعدم عبد العدم فجاحدوا صفات عبد العدم وسالك التشبيه عبد الصمم. هنا المصنف الناظم رحمه الله يشير في هذا الباب الى باب من ابواب - [00:22:58](#)

الاعتقاد وهو احد انواع التوحيد فان انواع التوحيد الربوبية فالالهية او اللوهية ثم الاسماء والصفات البحث لهذا المبحث الكبير العظيم الذي كثر جدال الناس فيه آآ بعد القرون المفضلة وانكلموا فيه بكلام لا يليق مخالف للسلف الصالح من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى - [00:23:28](#)

هذا المصنف او الناظم رحمه الله بدأ يتكلم عن ذلك. فقال وفوضوا الامور اخلاصا يعني مخلصا. الى من تعالى عن سمي يعني مماثل او شبيهه. عن سمي وعلا. اه ثم قال - [00:23:58](#)

رحمه الله علو قدر وعلو الذاتي. هذا فيه اشارة الى نوعي العلو لله تبارك وتعالى. فان الله تبارك وتعالى عالم بذاته كما انه سبحانه وتعالى عالي عالي في قدره سبحانه وتعالى. قال علو - [00:24:18](#)

قدر وعلوم الذات ثم نبه رحمه الله بعد ذلك الى انه سبحانه وتعالى منزه عما يقول الجهمي. الجهمي يعطل الصلة كما قلنا في احوال ابي هاشم احدثوا قولنا قالوا الله تبارك وتعالى له اسماء ولكن ليس له صفات - [00:24:38](#)

انظروا الى هذا الضلال. يعني الله عز وجل عالم او عليم ولكن بلا علم. قادر بلا قدرة سميع بلا سمع. بصير بلا بصر. هذه مقالات نسأل الله العافية. هذه المقالات الخبيثة. لو ان الانسان - [00:24:58](#)

يعني شغل نفسه اتباع السلف الصالح وما عليه الصحابة والتابعين ما وقع في هذه المهالوي التي نسأل الله العافية لا يخرج الانسان منها من هذه الدنيا سالما. لانها مقالات اهل الكفر نسأل الله العافية. لما ادخلوا علوم - [00:25:18](#)

المسلمين من علوم الفلسفة والمنطق. دخل عليهم اشياء من الزندقة التي كانت عند الاولين. الزندقة التي كانت عند الاولين كانت محاربة الرسل في رسل الله تبارك وتعالى الذين كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم وعارض بها هؤلاء الناس الذين يعظمهم امثالهم من الناس - [00:25:38](#)

افلاطون وبقرات وسقراط وغيرهم من الفلاسفة الذين اقتدوا بهم كابن سينا والفارابي والعلاف ولهذا قال الناظم هنا يعني تتوقع ان هذا الذي قالوه من توحيد الله العلاف والفارابي الذي ما عرف عنهم ختمات القرآن والقيام بدين الله تبارك وتعالى ونشر - [00:25:58](#)

العلم وطلب العلم ونشر الخير والهدى ما عرف عنهم في حياتهما ما عرف عنهم بهذه الله يخفيها عن الصحابة كلهم والتابعين وسادات الاولياء من هؤلاء يخفيها عنهم ثم يظهر هذا العلم لهؤلاء الناس يقول انت الله عز وجل اعطاك - [00:26:18](#)

عقل ما تفهم ما تفرق انظر الى سيرة هذا العملية وسيرة هذا العملية ولاجل ذلك قال رحمه الله هنا اه بعده في هذا الجهمي قال مكابر المنقول والمعقول. لا يسمع للنصوص الشرعية. ويستطيع ان يؤولها - [00:26:38](#)

في اي تأويل لا يدل على حقيقة معناها. وهذا كله في الحقيقة تكذيب لله ورسوله. الله تبارك وتعالى كان يتلو كتابه وفيه ازيد من الف اية في اخبار عن نعوت الرب جل وعلا انه سمين وسيم يسمع ويرى - [00:26:58](#)

وانه قوي وعزيز وحكيم وعليم وقوي وجبار ومتكبر ومؤمن الى اخره. من نعوته سبحانه والصحابة رضي الله عنهم ما سألوا عن ذلك.

ما سألوا عن ماهية هذه الصفات التي تؤول اليهم. يقولون كيف يسمع؟ كيف يبصر - [00:27:18](#)

لا هذا المبتدع لما جسم الله وشبهه انه مثل سائر الناس احتاج هو في قرار نفسه جعل الله من خلقه شبهها ثم عطل. لولا انه شبه الله

بخلقه ما احتاج الى التعطيل - [00:27:38](#)

يقول مثل ما قال الصحابة والتابعين سمعنا واطعنا ويسمع لله ورسوله كما كان الاعرابي يأتي والوفود تأتيه ويسمعون قراءة النبي

صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم عن شيء من ذلك. ثم الذكر الناظم رحمه الله ان هذا الجهمي ومن اقتدى به هذا عطل الصفات -

[00:27:58](#)

وتعدى على الرب جل وعلا في ذاته وفي اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. ثم بين مسألة مهمة وهي الكلام في الصفات كالكلام في

الذات. فاذا قال هذا المبتدع الله عز وجل كيف يسمع - [00:28:18](#)

سألناهم سؤال اكبر من هذا قلنا له كيف ذاته؟ لان الكلام في الصفات متفرع عن الكلام في الذات. فاذا قال كما قال بعض المبتدعة قال

يعني لبعض الائمة قال انا اعوذ بالله مقالة خبيثة قال انا اكفر برب ينزل من سماء الى سماء - [00:28:38](#)

نريد بهذا ان ينفي عن الرب نزوله في الثلث الاخر من الليل الذي اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في نحو خمسة عشر حديثا عنه

صلى الله صراحة فيها اثبات نزول الرب في الثلث الاخر من الليل. قال انا اكفر برب ينزل من سماء الى السماء. لان هذه الصفات

المحدثين - [00:28:58](#)

الذي الذي ينزل من السماء الى السماء. ثم فرعه على ذلك قضايا اخبث من هذا. نسأل الله العافية. فقال له هذا الامام لعله يسعاكم الله

قال وانا اؤمن بربنا يفعل ما يشاء. اليس الله تبارك وتعالى يفعل ما يشاء؟ ويفعل ما يشاء. اخبر انه ينزل - [00:29:18](#)

اخبر انه يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار واخبر اخبر انه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وان يديه سبحانه وتعالى واشبه ذلك اخبر

عن نفسه في صفات الفعل وصفات المعاني لله تبارك وتعالى اسماء لها صفات المعاني - [00:29:38](#)

مع ذلك الرب جل وعلا يخبر عن ذلك وانت ترد ذلك بالتعطيل او بتشبيه الله تبارك وتعالى بخلقه. ثم خرج المصنف من هذا الى في

قوله قال وكلها يحتمل التأويل ان لم تصنها حاذر التبديلا اسمعها النبي - [00:29:58](#)

منها البدوي والحضري المدني والقروي. كل الناس الذين كانوا يحضرون النبي صلى الله عليه وسلم على اختلاف اجناسهم ولغاتهم

بلدانهم واختلاف عقولهم منهم العالم ومنهم الجاهل ومنهم الذي المتعلم ومنهم الوسط بين ذلك ومنهم الكبير والصغير والحر -

[00:30:18](#)

اول مرة والرجل كل هؤلاء. ولا واحد منهم سأل يا شيخ هذا السؤال. ما في احد اذا يسعك ما وسعك. امن امت بالله كما قال الشافعي

رضي الله عنه امن بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت برسول الله على مراد رسول الله يعني كما قال - [00:30:38](#)

جل وعلا ماذا؟ انت ما تدري وش اللي يجري في بطنك انت الان بطنك ما تدري وش اللي يجري فيه تتكلم على الرب جل وعلا بتعطيه

صفاته لا شك ان هذا عدوان والله - [00:30:58](#)

تبارك وتعالى سيسألك يوم القيامة. كيف افسدت الناس؟ قلت لهم ان الله سميع ولكن ليس له سم. سيسألك الله عز وجل. فلنسألن

الذين كريم ولا سنن المرسلين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم. في الحديث الصحيح الذي في الترمذي وغيره. قال وفي المسائل

الاربع وعن علمه ماذا عمل فيه؟ انتم - [00:31:08](#)

وجهت الناس الى الطاعة ولا قمت تخبص وتخبط في نصوص الاعتقاد كل ما جاءت نصوص الاعتقاد صار هذي شغلتك تحريفها

وتعطيله ثم ذكر الناظم رحمه الله بعد ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم سمعوها من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقولوا مثل هذه

المقال - [00:31:28](#)

التي قالها يعني اهل الكلام. والصحابة رضي الله عنها يعني عظم ذكائهم وفهمهم ومع ذلك ما خاضوا في شيء من ذلك. من هذه العلوم

الكلامية انما كانوا مقتصرين على السمع والطاعة لله عز وجل. كيف يقول سبحانه وتعالى؟ وعلى التعبد والتأله لله تبارك وتعالى -

وان لا يدخلوا انفسهم في مسائل او في ابحاث او في قضايا ما تكلم الله بها ولا رسول. خلاص حسبك العمل حتى كانوا يكرهون رحمهم الله ورضي عنهم من الصحابة والتابعين يكرهون وكان هذا من كراهة النبي صلى الله عليه وسلم ان يكثر اللسان السؤال الذي

ليس من ورائه - 00:32:08

السبب ان كثرة المسائل تفضي بالانسان الى قلة العلم عفوا قلة العمل كل ما كان الإنسان اكثر كلاما كان اقل عملا والعكس كذلك -